

الأصول في النحو

ومخالفةُ الجمعِ للواحدِ قد كثُرَ فإنَّ تحملهُ على ما لا بدلَ فيه أَولى وليسَ يجوزُ
أَنَ تقولَ : إِنْ الياءَ في سَينَ : أَصليةٌ وَقَد وجدتْها زائدةٌ في هَذَا البناءِ
بعينه لمَّا قلتَ : (فِعْلينَ) وفعلونَ : يعني أَنكَ تقولُ : سَينَ يَـ هَذَا
وسنونَ وقالَ : اعلمَ : أَنَّ قولَ العربِ : (آوَّهَ) لا يجوزُ أَن تكونَ فاعلةٌ والدليلُ
على أَنَّ الهاءَ للتأنيثِ قولُ العربِ : (أَوْتَاهُ) وإِنَّـ هَذَا شاذٌّ لِأَنَّـ هُ حرفُ
بني هَكَذَا لم يسمعْ فيه (فِعْلُ) قَط العَيْنُ واللامُ مِنَ الواوِ فلمَّا بنوهُ
كَأَنَّـ هُ لم يكنْ لَهُ (فَعْلُ) بنوهُ على الأصلِ كَمَا قالوا : مَذْرُوانِ فبنوهُ
على الأصلِ إِذ لم يكنْ لَهُ واحدٌ يقلبُ فيه الواوُ إلى الياءِ وكَمَا قالوا :
ثَنَيانِ فلم يهمزوا إِذًا لم يكنْ لِهَذَا واحدٌ تكونُ الياءُ آخرَهُ قَالَ : وأما قولُ
الشاعرِ :

(فَأَوَّـ لِدَكَرَـاها إِذًا مَا ذَكَرْتُـها ... وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِـ دُونَـها وَسَمَاءُ)

فإنه مِنْ قولهم : أَوْتَاهُ ولكنَّ جعلَه مُثلَ : سَيحَ وهَلَّـلَ وقولُه : أَو يريدُ
: افعلْ ورأيتُ بخط بعضِ أَصحابنا مِمَّا قُرِئَـ على بعضِ مَشائِخِنَا مِنْ كلامِ
الأَخفشِ .

اعلامٌ : أَنَّ قولَ العربِ (آوَّهَ) لا يجوزُ أَن يكونَ إلَّا (فاعلةٌ) ورأيتُ
إلا ملحقةً في الكتابِ